امر وجعد فقط ومنهم من قال انه شيخ اشمط الرأس ومنهم من
قال هو في جهة الفوق مماس للصفحة العليا من العرش ويجوز عليه
الحركة والانتقال وتبدل الجهات وياط العرش تحته اطيط
الرحل الجديد تحت الراكب الثقيل وهو يفضل على العرش بقدر
اربع اصابع ومنهم من قال هو محاذي العرش غير مماس له وبعده عنه
بمسافة متناهية وقيل غير متناهية ولم يستنكف هذا القائل
عن جعل غير المتناهي محصورا بين حاصرين ومنهم من يتستر
بالبلكفة فقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته
الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى احيازها وهكذا ينفي جميع خواص
الجسم عنه تعالى حتى لا يبقى الا اسم الجسم وهولاء لا يكفرون بخلاف
المصرحين بالجسمية واكثر المجسمة الظاهريون المتعصبون بظاهر
الكتاب والسنة واكثرهم المحدثون ولابن تيمية ابي العباس احمد
واصحابه ميل عظيم الى اثبات الجهة ومبالغة في القدح في نفيها
ورايته في بعض تصانيفه انه لا فرق عند بديهة العقل بين ان
يقال هو معدوم او يقال طلبته في جميع الامكنة فلم اجده و

النافين الى التعطيل هذا مع علو كعبه في العلوم النقلية والعقلية
كما يشهد به من تتبع تصانيفه وتحصل كلام بعضهم في بعض المواضع
ان الشرع ورد بتخصيصه الله تعالى بجهة الفوق كما خص الكعبة بكونها
بيت الله تعالى ولذلك يتوجه اليها في الدعاء ولا يخفى انه ليس في هذا
القدر غائلة اصلا لكن بعض اصحاب الحديث من المتاخرين لم يرض
بهذا القول وانكر كون الفوق قبلة الدعاء بل قال قبلة الدعاء
هو بعينه قبلة الصلوة وقد صرح بكونه جهة الله تعالى حقيقة من غير
تجوز ولا الجهل ولا الكذب لانهما نقص والنقص عليه تعالى محال
وانت تعلم انه بعد قيام البرهان على انه تعالى عالم بجميع المعلومات
وانه لا يجوز عليه التبدل لا حاجة الى سلب الجهل واما الكذب فقد
قيل انه من جوز الخلف في الوعيد يلزمه تجويز الكذب عليه تعالى وبعضهم
منع ذلك زعما منه ان الكذب لا يكون الا في الماضي والخلف في المستقبل
وفساده ظاهر لان الكذب هو الخبر الغير المطابق للواقع سواء
كان في الماضي او في المستقبل ومن ثمه كذب الله المنافقين قال
الله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)